



منظمة الأغذية
والزراعة
للائم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الغابات

الدورة العشرون

روما، إيطاليا، 4 - 8 أكتوبر/تشرين الأول 2010

الفرص والتحديات المستجدة على صعيد التمويل الحرجي وإدارة الغابات

الفرص والتحديات المستجدة في ظلّ تغيّر المناخ بما يشمل الأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات
الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية

1- تقوم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ في الوقت الحالي بالتفاوض للتوصل إلى المزيد من الالتزامات من قبل الدول كافة التي تشملها الاتفاقية، وكذلك من أجل الترتيبات اللاحقة لبروتوكول كيوتو المتعلقة بالتزام الدول الصناعية بخفض الانبعاثات.

2- ويُعتبر اتفاق كوبنهاغن الذي تم إعداده خلال الدورة الخامسة عشرة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ في كوبنهاغن خلال شهر ديسمبر/كانون الأول 2009، اتفاقاً مؤقتاً يوفر إرشاداً سياسياً قيماً للمفاوضات الجارية. ومن أهم خصائص هذا الاتفاق: الاعتراف بالحاجة إلى أن تبقى الزيادة في حرارة الأرض دون درجتين مؤبقتين (2⁰C)؛ والتزام الدول المتقدمة بأن تحشد معاً 30 مليار دولار أمريكي للفترة 2010-2012 و100 مليار دولار أمريكي في السنة بحلول عام 2020 بهدف مساعدة الدول النامية على الشروع في إجراءات التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من وطأته.

3- ويُرجى أن تقوم الاتفاقية الإطارية في دورتها السادسة عشرة التي ستعقد في المكسيك خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني-ديسمبر/كانون الأول 2010 باختتام مفاوضاتها وبعتماد هيكلية للتحرّك العالمي بخصوص تغيّر المناخ. وقد يشمل ذلك غايات وإجراءات متعلقة بالتخفيف من وطأة تغيّر المناخ وحزمة متكاملة من الإجراءات للتكيف مع تغيّر المناخ، وإطار لبناء القدرات وآلية تكنولوجية جديدة وتدابير مالية فضلاً عن آلية لتوفير الحوافز من أجل التخفيف من وطأة تغيّر المناخ بالاعتماد على الغابات. وقد تترتب عن المفاوضات آثار ملحوظة على الغابات وعلى إدارتها من خلال حفز الإجراءات على مستوى التكيف والتخفيف من وطأة التأثيرات بالاعتماد على الغابات بما في ذلك تقديم التمويل والتكنولوجيات وتعزيز القدرات في البلدان النامية.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- وتدرس الاتفاقية الإطارية منذ العام 2005 فكرة استحداث أداة لتقديم الحوافز المالية إلى البلدان النامية من أجل خفض انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها (REDD). وفي الوقت الراهن، يشمل النطاق المقترح لهذه الآلية خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، والإدارة المستدامة للغابات، وحفظ مخزونات الكربون في الغابات وتعزيز مخزونات الكربون في الغابات. ويُعرف مجموع هذه الخطوات بـ"الأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية" (REDD-plus) (برنامج الأنشطة الإضافية).

5- ومن شأن الحوافز الإيجابية التي تقدمها الاتفاقية الإطارية المتعلقة بالتخفيف من وطأة تغيير المناخ والتكيف معه، أن توفرّ دعماً حاسماً لتطبيق الإدارة المستدامة للغابات¹ في مختلف أنحاء العالم وأن تساهم في درء فقدان الغابات والخدمات التي يوفرها نظامها الإيكولوجي والحد من تدهورها في البلدان النامية. وتوفّر الجهود المبذولة حول العالم بهدف إدارة الغابات بشكل مستدام، الكثير من المعلومات والخبرات والإرشاد بحسب التجارب الناجحة والأدوات والآليات والشراكات التي يمكن أن تطبق من أجل مواجهة تحديات تغيير المناخ، بما فيها برنامج الأنشطة الإضافية. وتوفّر الإدارة المستدامة للغابات إطاراً متكاملًا لتناول مسائل تغيير المناخ وفرص كسب العيش والشواغل المتصلة بصون الموارد. وينبغي بجهود التخفيف من وطأة التأثيرات والتكيف أن تتيح التآزر مع الغايات المحلية والقطرية الأخرى لإدارة الغابات ومع الالتزامات الدولية بشأن الغابات.

6- وأدت دراسات آنفة إلى رفع مستوى التوقعات بشأن الدور الذي يمكن للغابات أن تؤديه على صعيد التخفيف من وطأة تغيير المناخ². وقد برهنت المداولات والنقاشات اللاحقة على المستويين القطري والدولي مراراً وتكراراً أنّ مسائل المساواة والإنصاف والعدالة على القدر نفسه من الأهمية في إطار سعي البلدان إلى إيجاد سبل وطرق لوضع الغابات في خدمة التخفيف من وطأة تغيير المناخ. كذلك الأمر على صعيد الاستثمارات في مجال التكيف مع تغيير المناخ حيث تواجه الحكومات الكثير من الصعوبات بالنسبة إلى اقتسام المنافع والتكاليف. وتُبرز هذه الجوانب البُعدين المتصلين بالسياسات وبالحوكمة الملازمين لصياغة الاستراتيجيات القطرية حول تغيير المناخ، مع الدور المتوقع للغابات. أمّا مشاركة أصحاب الشأن والتزامهم القائلين على الموافقة المدركة والمسبقة، فيعتبران أكثر فأكثر نقطة انطلاق لإيجاد سياسات وبرامج مستدامة. ويشير هذا الواقع إلى أنّ الجهود الحثيثة التي بذلت حتى الساعة من أجل الرصد في القطاع الحرجي ورفع التقارير عنه في ظل تغيير المناخ، يجب أن تُدعم باستثمارات متكافئة على صعيد استعراض السياسات وتدعيم القدرات في مجال إدارة الغابات وحوكمتها وبناء القدرات لتطبيق الإدارة المستدامة للغابات.

¹ يتضمن قرار الجمعية العام للأمم المتحدة 98/62 الذي اعتمد في ديسمبر/كانون الأول 2007 اللغة المتفق عليها على أكبر نطاق بين الحكومات حول الإدارة المستدامة للغابات وهي تذكر بأن هذه الأخيرة هي: "مفهوم ديناميكي دائم التطور تسعى إلى الحفاظ على القيمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكافة أنواع الغابات وتعزيزها من أجل خير الأجيال الحالية والمستقبلية" ويدعو الدول إلى التفكير في اتباع العناصر المواضيعية التالية للإدارة المستدامة للغابات بصفتها إطاراً مرجعياً: (1) نطاق موارد الغابات؛ (2) التنوع البيولوجي للغابات؛ (3) صحة الغابات وحيويتها؛ (4) الوظائف الإنتاجية لموارد الغابات؛ (5) الوظائف الحامية لموارد الغابات؛ (6) الوظائف الاجتماعية الاقتصادية للغابات و(7) الإطار القانوني والسياسي والمؤسسي.

² انظر Stern Review of the Economics of Climate Change. HM Treasury, London

7- وتدعم المنظمة الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في سبيل الإدارة المستدامة للغابات وذلك من خلال برنامج شامل وواف يغطي معظم جوانب إدارة الغابات وصونها والبُعد البيئي والاقتصادي لاستخدام الغابات والاقتصاديات والسياسات والمؤسسات الحرجية. وتضمّ العناصر الرئيسية لهذا البرنامج، دعم صياغة البرامج الحرجية القطرية كوسيلة لتعزيز التعاون ما بين القطاعات؛ وإعداد دراسات تحليلية واستشرافية حول مختلف الجوانب المتعلقة بالغابات وبتغيّر المناخ؛ ووضع خطوط توجيهية من أجل إدراج تغيّر المناخ في السياسات القطاعية ودعم الأنشطة القطرية على مستوى الإدارة الرشيدة والامتثال للقوانين الخاصة بالغابات. ويجري العمل حالياً بشكل دؤوب من أجل إدراج عامل تغيّر المناخ في الممارسات الحرجية ومن أجل دعم تطبيق أفضل الممارسات بما في ذلك تحسين المعيشة من خلال الإدارة المستدامة للغابات لمكافحة الأسباب الكامنة خلف إزالة الغابات وتدهورها. وقد وضعت المنظمة برنامجاً مترابطاً حول رصد الموارد الحرجية ورفع التقارير بشأنها على مختلف المستويات، كما أنها تقدم الدعم القوي إلى البلدان على هذا الصعيد. وقد أجريت هذه الأنشطة عبر تعبئة النسيج المؤسسي للمنظمة وبالتعاون مع الشركاء الرئيسيين من خلال برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في الدول النامية، والشراكة التعاونية في مجال الغابات والشراكات المواضيعية العالمية الأخرى. ويتضمن الملحق 1 وصفاً مفصلاً عن الأنشطة وجهود التعاون المبذولة.

8- وبناءً على التجارب والإنجازات التي تحققت حتى الساعة وكذلك على المزايا النسبية للمنظمة، ترد في ما يلي مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحديد مسار عمل المنظمة لجهة دعم البلدان الأعضاء في تعاملها مع الغابات والأشجار في ظلّ تغيّر المناخ. وترمي التوصيات إلى توفير الدعم على مستوى السياسات من أجل إدراج الغابات في الاستراتيجيات القطرية الخاصة بتغيّر المناخ وتعزيز تبادل المعلومات والتعاون في ظلّ تغيّر المناخ المتصل بالغابات ودعم عمليات الرصد الخاصة بالغابات وبتغيّر المناخ، وتطبيق أفضل الممارسات في مجال إدارة الغابات، لتسهيل التخفيف من وطأة تغيّر المناخ والتكيّف معه، وتخطّي الأسباب الجذرية لإزالة الغابات وتدهورها.

9- وقد ترغب اللجنة في أن تطلب من المنظمة تقديم المساعدة إلى البلدان في سعيها إلى تسخير المساهمات الممكنة للغابات والأشجار في التخفيف من وطأة تغيّر المناخ والتكيّف معه، بما في ذلك الأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، مع التركيز على:

إدراج الغابات في الاستراتيجيات القطرية الخاصة بتغيّر المناخ

- مساعدة البلدان على تعديل السياسات الحرجية والبرامج الحرجية القطرية وتكييفها كي تستجيب بصورة أفضل إلى متطلبات تغيّر المناخ، فضلاً عن استخدامها كأدوات لوضع استراتيجيات خاصة بآلية التدابير الإضافية وإنفاذها.
- مساعدة البلدان على تحسين الحوكمة في قطاع الغابات بما في ذلك عبر تقييم ورصد أدائه بواسطة مؤشرات الحوكمة.

تعزيز تبادل المعلومات والتعاون في إطار تغيير المناخ المتصل بالغابات

- نشر معلومات حول التطورات الخاصة بالغابات في مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ، وتبعتها على الإدارة المستدامة للغابات.
- توفير المعلومات التقنية وذات الصلة بالسياسات حول الغابات وتغيير المناخ.
- تشجيع التعاون الإقليمي حول الغابات وتغيير المناخ بالاشتراك مع الهيئات الإقليمية للغابات ومن خلال إنشاء شبكات إقليمية ومراكز لتيسير الأعمال وبرامج للدعم التقني.

دعم الرصد المتعلق بالغابات وتغيير المناخ

- تعزيز قدرة البلدان على الرصد والتقدير لأغراض متعددة في القطاع الحرجي.
- مواءمة الخطوط التوجيهية لعمليات الرصد والتقدير لأغراض متعددة.
- إصدار معلومات أساسية على مستوى العالم والمجمع الحيوي والمستوى الإقليمي بشأن حالة الغابات ومساحتها واتجاهات معدلات إزالتها، بواسطة مسح عالمي بطريقة الاستشعار عن بعد.

تطبيق أفضل الممارسات في مجال إدارة الغابات من أجل تيسير التخفيف من وطأة تغيير المناخ والتكيف معه

- تعزيز قدرة البلدان على تطبيق الخطوط التوجيهية الحالية وصياغة خطوط توجيهية في المجالات التي تفتقر إلى التغطية المناسبة وتصميم خطوط توجيهية عالمية بما يتناسب والظروف القطرية.
- تعزيز قدرة البلدان على تطبيق أفضل الممارسات والخبرات في الإدارة المستدامة للغابات على صعيد التخفيف من وطأة تغيير المناخ والتكيف معه.
- تعزيز شبكات اقتسام أفضل الممارسات للتخفيف من وطأة تغيير المناخ والتكيف معه.

تخطي الأسباب الجذرية لإزالة الغابات وتدهورها

- مساعدة البلدان، بطلب منها، على توضيح الترتيبات الخاصة بحياسة الغابات.
- المساعدة على إدراج برنامج الأنشطة الإضافية واستراتيجيات التكيف مع تغيير المناخ والحد من وطأته، في العمليات القطرية لوضع الميزانيات والتمويل.
- تقدير الفرص وبلورتها من أجل إدراج برنامج الأنشطة الإضافية مع المدفوعات الأخرى لقاء خدمات الأنظمة الإيكولوجية.
- تطوير وسائل وأدوات للمساعدة على إشراك المجتمعات المحلية وضمان التوزيع العادل للمنافع الناتجة عن إجراءات التخفيف من وطأة تغيير المناخ، على أصحاب الشأن المعنيين.
- إشراك قطاع المنتجات الحرجية في النقاشات المرتبطة بالتخفيف من وطأة التأثيرات على الغابات والتكيف معها.

الملحق 1

أنشطة المنظمة الداعمة للإدارة المستدامة للغابات ولتغيير المناخ

1- تقدم المنظمة معلومات عن الغابات والقطاع الحرجي والدعم التقني المباشر إلى البلدان من خلال المشاريع والبرامج، وهي تضع خطوطاً توجيهية لأفضل الممارسات وتبتكر أدوات تقنية وتعزز قدرة البلدان وتحفز التعاون الإقليمي والدولي، وتشكل منتدىً حيادياً للحوار والنقاش وتبادل المعلومات. وهي تعمل مباشرةً مع البلدان من خلال عمليات تنفذ على المستويات الإقليمية الفرعية والإقليمية والدولية ومن خلال عدد كبير من الشراكات وبرامج التعاون. وترد في ما يلي أنشطة المنظمة المرتبطة بصورة أخص بالغابات وبتغيير المناخ فضلاً عن آلياتها وهيكلها المتاحة لتيسير الإجراءات ذات الصلة.

تعزيز أطر السياسات الحرجية: البرامج الحرجية القطرية

2- تيسر المنظمة وضع البرامج الحرجية القطرية وإنفاذها في 70 بلداً ومنظمة إقليمية. وتتألف البرامج الحرجية القطرية من سياسات واستراتيجيات وتشريعات وترتيبات مؤسسية تحكم استخدام الغابات وإدارتها. وعلى نحو مثالي، هذه البرامج هي حصيلّة عملية تشترك فيها الحكومات وأصحاب الشأن والمجتمع المدني من أجل التخطيط لأهداف الغابات ولبرنامج عمل متفق عليه لتحقيقها. وتشجع عمليات البرامج الحرجية القطرية، الموجهة نحو المشاركة الفاعلة للمجموعات المعنية وأصحاب الشأن كافة، على المزيد من الشفافية في اتخاذ القرارات الخاصة بالغابات واقتسام المنافع. وهي تسعى إلى تعزيز التنسيق ما بين القطاعات واستكمال الغايات التنموية الأوسع نطاقاً. وتشكل البرامج الحرجية القطرية وسيلة مثالية لصياغة الاستراتيجيات الحرجية المرتبطة بتغيير المناخ. وتساعد المنظمة البلدان على وضع البرامج الحرجية القطرية وتطبيقها بما في ذلك بناء القدرات وصياغة الأطر السياسية والقانونية والتنظيمية المناسبة. ويتم هذا من خلال البرنامج العادي للمنظمة وحسابات الأمانة ومن خلال مرفق البرامج الحرجية القطرية، وهي آلية يشارك فيها العديد من الشركاء.

القطاع الحرجي العالمي والإقليمي والدراسات حول الغابات وتغيير المناخ

3- تصدر المنظمة، بالتعاون مع الدول الأعضاء والمؤسسات الأخرى، سلسلةً من الدراسات الاستشرافية حول القطاع الحرجي عالمياً وإقليمياً التي تقيم محركات التغيير والتصورات البعيدة الأجل للتنمية. وهي تحلل العوامل الأساسية مثل التغييرات الديموغرافية والاقتصادية والسياسية والمؤسسية والبيئية والتكنولوجية، كما تحدد التصورات البديلة وتبين التبعات الناجمة عن التصورات المختلفة على الغابات والقطاع الحرجي. وتوفر هذه الدراسات الاستشرافية

العالمية والإقليمية، إلى جانب وثائق المعلومات الأساسية المختلفة، إطاراً مفيداً لتحليل القدرات والعوائق الإقليمية والقطرية في إنفاذ إجراءات التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته، بما فيها الأنشطة الإضافية.

4- وتقوم المنظمة حالياً بإنتاج ثلاث وثائق حول الغابات وتغيير المناخ في آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأدنى وأوروبا الشرقية/الوسطى. وتتناول هذه الدراسات دور الغابات في التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من وطأته وتحدد الفرص والاحتياجات ذات الصلة وتستكشف الفرص المحتملة للتعاون الإقليمي.

5- كما تقوم المنظمة بتحليل قدرة الوقود الخشبي كبديل عن الوقود الأحفوري على التخفيف من وطأة تغيير المناخ. وقد نُشرت دراسة عالمية ودراسات حالات قطرية في العام 2010. ومن المفترض أن يؤدي ذلك إلى دعم البلدان لإجراءات التخفيف من وطأة تغيير المناخ.

إدراج تغيير المناخ في السياسات والممارسات المتعلقة بالغابات

6- قد تتطلب الفرص والتحديات الجديدة التي يفرضها تغيير المناخ إجراء تعديلات في السياسات والتشريعات والمؤسسات الحرجية وكذلك في ممارسات إدارة الغابات. وتقوم المنظمة حالياً بوضع مجموعتين من الإرشادات لمساعدة البلدان على تلبية الاحتياجات الناجمة عن التكيف والتخفيف من وطأة التأثيرات، وتتعلق المجموعة الأولى بمستوى السياسات³ والأخرى بمستوى وحدة إدارة الغابات مع العلم أن هذه الأخيرة تتم بالتعاون مع المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية. وقد صممت هاتان الوثيقتان الإرشاديتين لمساعدة صانعي السياسات والقيمين على إدارة الغابات على تحديد وتطبيق الإجراءات المطلوبة للتخفيف من وطأة التأثيرات والتكيف على مستوى السياسات وعلى المستوى الميداني، على التوالي. وحالما تُستكمل هاتان الوثيقتان الإرشاديتين في العام 2011، ستقدم المنظمة الدعم للبلدان الراغبة في استعمالهما لكي تقوم بتحديد وتطبيق التغييرات المطلوبة في سياساتها وممارساتها الحرجية.

7- ويتوجب على سياسات التخفيف من وطأة تغيير المناخ المتعلقة بقطاعي الغابات والزراعة والقائمة على مخططات الدفع لقاء الخدمات البيئية، أن تتناول مسألة حيازة الأراضي كي تتوقع المنافع الناشئة عن الآليات المعتمدة وتخطط لها وتوزع مخاطرها. وستقوم المنظمة (إدارتا الموارد الطبيعية والغابات) بعقد اجتماع للخبراء حول مسائل حيازة الأراضي والتخفيف من وطأة تغيير المناخ في نوفمبر/تشرين الثاني 2010 من أجل استعراض مسائل ومتطلبات حيازة الأراضي والتوعية بشأنها في ما يتعلق بسياسات التخفيف من تغيير وطأة المناخ المعتمدة على الأراضي، وتقديم مساهمات مهمة حول موضوع الروابط بين حيازة الأراضي والتخفيف من وطأة تغيير المناخ في ما يتعلق بعملها حول الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى⁴.

³ انظر <http://www.nfp-facility.org/63721/en>.

⁴ انظر <http://www.fao.org/nr/tenure/voluntary-guidelines/en/>.

تسهيل الامتثال لقانون الغابات والحوكمة الجيدة

8- تعتبر الحوكمة الجيدة والامتثال للقوانين في قطاع الغابات من الحوافز المهمة على الإدارة المستدامة للغابات وخفض معدلات إزالة الغابات وتدهورها. وتساعد المنظمة مختلف البلدان على وضع وتطبيق استراتيجيات وتدابير مناسبة من أجل مكافحة الأنشطة الحرجية غير الشرعية عبر الترويج لأفضل الممارسات وتعزيز الحوار مع أصحاب الشأن وتشجيع التعاون الإقليمي⁵. وتقدم المنظمة حالياً الدعم لـ22 بلداً في إقليم أفريقيا/البحر الكاريبي/المحيط الهادئ في إطار تطبيق التدابير من أجل تعزيز حوكمة الغابات ومكافحة اللاتشريع في قطاع الغابات. وتتعاون المنظمة مع شركائها من أجل تطوير نهج عملي لرصد حوكمة الغابات على المستوى القطري يمكن استخدامه ضمن طائفة من الاحتمالات المختلفة، بما في ذلك برنامج الأنشطة الإضافية.

تطبيق أفضل الممارسات من أجل الإدارة المستدامة للغابات

9- تقود المنظمة عملية وضع الأدوات التقنية والأدوات ذات الصلة بالسياسات من أجل مساعدة البلدان على تطبيق الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك الأدوات التالية الخاصة بالتخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه :

- مدونتا ممارسات للحصاد الحرجي وضعتا لآسيا (1999) وأفريقيا (2005). كما صيغت مدونات قطرية مقتبسة عن المدونة الآسيوية في كل من كمبوديا ولاو وميانمار.
- دليل إلى تطبيق معايير الصحة النباتية في الحراجة.
- كتيب لجمع البيانات الميدانية من أجل الرصد والتقدير القطريين للغابات.
- الخطوط التوجيهية الطوعية لإدارة الحرائق (2006)⁶
- الخطوط التوجيهية الطوعية للإدارة المسؤولة للغابات المزروعة (2006)
- الخطوط التوجيهية للممارسات الجيدة في مجالي الغابات والمراعي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الشرق الأدنى (2009)
- الخطوط التوجيهية للإدارة المستدامة للغابات في الأراضي الجافة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (2010)
- دراسات حالة ولأفضل الممارسات في إدارة الغابات بما في ذلك صون التنوع البيولوجي في المناطق المحمية والغابات المستخدمة لأغراض الإنتاج وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة ومكافحة المد الرملي والتصحر.
- كتاب مرجعي حول "الجيل الجديد من برامج ومشاريع إدارة مستجمعات المياه".

⁵ أفضل الممارسات لتعزيز الامتثال للقوانين في قطاع الغابات (2005)

⁶ قام 40 عضواً مؤسساً بإنشاء "تحالف تدابير إدارة الحرائق" خلال المؤتمر الدولي الرابع المعني بحرائق المناطق البرية في مايو/أيار 2007 وذلك من أجل تسهيل تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية وتعزيز التعاون الدولي على صعيد إدارة الحرائق. وهناك آلية شبيهة قيد الدراسة حالياً بالنسبة إلى الغابات المزروعة.

10- وتقدّم المنظمة الدعم التقني إلى البلدان لكي تعزز هذه الأخيرة قدرتها على تحديد الإجراءات الرئيسية لإدارة المستدامة للغابات والأشجار وترتيب أولوياتها وتنفيذها. وتتضمن هذه الإجراءات إدارة الحرائق وإدارة الغابات المزروعة والإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه الحرجية وإدارة التنوع البيولوجي في الغابات (بما يشمل الموارد الوراثية الحرجية والحياة البرية) وإعادة تأهيل المساحات الحرجية بالأخص في المناطق القاحلة لتمكينها من التصدي لتغيّر المناخ ودعم تكيّف الفئات السكانية التي تعتمد على السلع والخدمات الحرجية.

تحسين سبل العيش من خلال الإدارة المستدامة للغابات بهدف الحدّ من إزالة الغابات وتدهورها

11- غالباً ما تؤدي قلة البدائل بالنسبة إلى الملايين من الفقراء المعتمدين على الغابات، بمن فيهم الشعوب الأصلية، إلى أساليب استخدام غير مستدام للأراضي تتسبب بإزالة الغابات وتدهورها. وتدعم المنظمة السياسات المناصرة للفقراء⁷ وإدراج الحرجة في الاستراتيجيات القطرية للحدّ من الفقر⁸. أمّا دعم المنظمة للمنشآت الحرجية الصغيرة في أكثر من 20 بلداً فيساعد المجتمعات الفقيرة والمجموعات المحلية على استرداد الدخل من الغابات، الأمر الذي يحفزها على إدارة تلك الغابات بصورة مستدامة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى المنظمة إلى إشراك المجتمعات المحلية في الإدارة المستدامة لمواردها من الحياة البرية سواء أكانت استهلاكية أم غير استهلاكية، من خلال مشاريع يجري تطويرها حالياً في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا (في منغوليا والهند مثلاً).

12- ويعتمد نمو المنشآت الحرجية الصغيرة على الحياة الآمنة للغابات. وتسعى المنظمة إلى الترويج لأنظمة حيازة أكثر تنوعاً من شأنها تعزيز وصول المجتمعات المحلية إلى الموارد الحرجية لكي تدرك دورها الحيوي كجهات قيّمة على الغابات وقادرة على توليد المنافع الاقتصادية الدائمة من الإدارة المستدامة للغابات^{9,10}. وسيتم إصدار دليل عملي حول إصلاح حيازة الغابات في العام 2010.

13- وتقوم المنظمة مع شركائها على المستويات القطرية والإقليمية والدولية بوضع وتطبيق برنامج ميداني فاعل في المناطق القاحلة وشبه القاحلة المعرضة للخطر المزدوج الناجم عن تغيّر المناخ وعن الفقر. وهو يشمل عملية خاصة بأشجار السنط والصور الأخضر العظيم في إطار مبادرة الصحراء الكبرى والساحل الأفريقي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتخفيف من وطأة الفقر ومكافحة التصحر من خلال التعاون على إدارة مستجمعات المياه في موريتانيا والمغرب وإدارة مستجمعات المياه في طاجيكستان.

⁷ Better forestry, less poverty: A practitioner's guide, FAO, 2006

⁸ Links between national forest programmes and poverty reduction strategies. FAO. 2008.

⁹ Tenure security for better forestry: Understanding forest tenure in South and Southeast Asia. FAO. 2007.

¹⁰ Tenure security for better forestry: Understanding forest tenure in Africa. FAO, 2008.

رصد الغابات وتقييمها ورفع التقارير عنها

14- يعتبر رصد الكربون في الغابات أمراً ضرورياً لتصميم الالتزامات المتعلقة بتغيير المناخ في القطاع الحرجي ومتابعتها. ويمكن تحقيق نسبة كبيرة من التأزر عبر إدراج مستلزمات رصد الكربون ضمن الجهود الإجمالية لحرص الغابات ورصدها التي تتناول طائفةً متكاملةً من السلع والخدمات الحرجية. وللمنظمة برنامجان رئيسيان ينفذان على المستويين القطري والدولي.

15- عملية الرصد والتقدير القطرية للغابات: تعمل المنظمة مع البلدان لدعم الأنظمة القطرية لرصد الغابات بهدف الجمع غير المكلف لمعلومات جيدة وموثوقة ومثبتة حول الموارد الحرجية وتغيير الغابات واستعمال الأراضي واستعمالات الغابات ومستخدميها، فضلاً عن الترويج للاستعانة بالمعلومات في صنع القرارات القطرية وفي الحوارات حول السياسات، مثلاً في البرامج الحرجية القطرية. ويشمل هذا المعلومات المطلوبة لرصد الكربون في الغابات فضلاً عن تكييف إدارة الغابات مع تغيير المناخ. ومنذ العام 2001، عملت المنظمة مع أكثر من 50 بلداً من أجل تحديد مواصفات عمليات الجرد الحرجي القطري وإنشائها و/أو تنفيذها. ويشتمل البرنامج في جزء كبير منه على تعزيز القدرات والتعاون ما بين بلدان الجنوب؛ وهذا لن يساعد البلدان فقط على رفع تقاريرها إلى مؤتمرات الأمم المتحدة والعمليات الدولية (مثل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات) وإلى "تقدير الموارد الحرجية في العالم" بل سيمكنها أيضاً من أن تلبى بشكل أفضل احتياجات رصد الكربون المرتبطة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها.

16- تقديرات الموارد الحرجية في العالم: تُجري المنظمة منذ العام 1946 تقديرات للموارد الحرجية في العالم كل 5 إلى 10 سنوات. وقد تم اليوم جمع بيانات حول أكثر من 90 متغيرةً مختلفة تشمل 20 موضوعاً رئيسياً يتعلق بحالة الموارد الحرجية والسلع والخدمات الحرجية واتجاهاتها. ويُعتبر بناء القدرات الوطنية جزءاً أساسياً من هذه العملية. وعقدت المنظمة، بالتزامن مع تقدير الموارد الحرجية 2010 حلقات عمل إقليمية ودولية وساعدت أكثر من 170 بلداً على الإبلاغ عن التغييرات الحاصلة في المناطق الحرجية والكتلة الحيوية ومخزونات الكربون، تبعاً للمعايير الدولية المعتمدة¹¹. بالإضافة إلى ذلك، إن المنظمة في صدد إنشاء نظام لرصد الغابات وتغيير استخدام الأراضي في العالم بواسطة الاستشعار عن بُعد، ما سيحسن بشكل كبير معرفة الديناميكيات الكامنة خلف تغيير استخدام الأراضي وسيلبي الحاجة الدولية إلى المعلومات عن الحراجة. وباعتماد عملية تشاركية، سيتم تعزيز قدرة البلدان على تحديد التوجهات التاريخية لمعدلات إزالة الغابات وعلى رصد المعدلات المستقبلية باستخدام إطار ومنهجية مشتركين، ما سيمكنها من الاستفادة من الآليات الحالية والمستقبلية الممكنة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ وبروتوكول كيوتو.

¹¹ دليل الممارسات السليمة في استعمال الأراضي وتغيير استعمال الأراضي والحراجة للفريق الحكومي الدولي المعني بتغيير المناخ (2003)؛

التوعية وتعزيز القدرات في قطاع الغابات

17- يكافح قطاع الغابات في دول كثيرة كي ينتزع اعترافاً بأهميته في المفاوضات حول تغيير المناخ والغابات بما فيها المفاوضات المتعلقة ببرنامج الأنشطة الإضافية. وقد يستفيد المفاوضون حول تغيير المناخ من فهم أوسع لأدوار الغابات على صعيد التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه. وتعمل المنظمة على زيادة التوعية حول الأدوار الحاسمة التي تؤديها الغابات والأشجار في التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه وإعطاء معلومات ذات صلة تهدف إلى تعزيز قدرة صانعي السياسات الحرجية على المساهمة في النقاش حول تغيير المناخ والعمل على بروز الغابات بالشكل المناسب في المفاوضات حول تغيير المناخ.

18- وقد نشرت المنظمة عدة وثائق تقنية وسياسية حول الغابات وتغير المناخ وأصدرت نشرة إعلامية إلكترونية شهرية باسم CLIM-FO-L. وأدرج تغيير المناخ على جدول أعمال الاجتماعات الستة للجان الإقليمية للغابات التابعة للمنظمة في العام 2010 علماً أنه قد تم تنظيم دورات خاصة أو ندوات ضمن الدورات حول تغيير المناخ في 5 من تلك الاجتماعات. وقد وفرت الدورة الحالية وعدد من الدورات السابقة للجنة الغابات منتدى حياً لمناقشة مسألتي الغابات وتغيير المناخ.

19- وفي إطار سيلفا مديترانيا (اللجنة المعنية بالمسائل الحرجية في البحر الأبيض المتوسط)، شاركت المنظمة مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني (*Deutsche Gesellschaft für Technische Zusammenarbeit*) والدول الأعضاء والشركاء الإقليميين من أجل وضع شراكة تعاونية حول الغابات في البحر الأبيض المتوسط بهدف تعزيز الدعم الاجتماعي والسياسي للإدارة المستدامة للغابات وخدمات النظام الإيكولوجي المرتبطة بها، في ظلّ تغيير المناخ.

أولاً- هياكل المنظمة وآلياتها المؤسسية

المتاحة لدعم المبادرات التي تأخذ البلدان بزمامها

20- يمكن استخدام مختلف هياكل المنظمة وآلياتها لدعم الغابات والتخفيف من وطأة تغيير المناخ والتكيف معه، بما فيها:

- الشبكات الفنية العالمية والإقليمية المعنية بالمواضيع الخاصة بقطاع الحراجة (مثلاً، حرائق البراري والأنواع الغازية والحياة البرية والمناطق المحمية، وتقديرات الموارد الحرجية وصون الغابات وإدارتها والنهوض بها وغيرها)؛
- البرامج في مختلف القطاعات والبرامج المتعلقة بقضايا مشتركة (من بينها، الزراعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغيير المناخ والطاقة الحيوية والتنوع البيولوجي) ما يمكن المنظمة من معالجة مسائل مشتركة بين القطاعات؛

- التواجد في نطاق جغرافي واسع (5 مكاتب إقليمية و9 مكاتب إقليمية فرعية و5 مكاتب اتصال و74 مكتباً قطرياً) ما قد يدعم الإجراءات المنفذة حول العالم وعلى شتى المستويات؛
- شبكة ناشطة من خبراء تقدير الموارد الحرجية في 178 بلداً؛
- لجنة الغابات و6 لجان إقليمية للغابات تجتمع كل سنتين وتسهل النقاشات العالمية والإقليمية والتعاون ما بين الأقاليم حول المسائل الرئيسية المتعلقة بالغابات؛
- الأجهزة الدستورية مثل سيلفا مديترانيا التي ترعى إنشاء شراكة تعاونية حول غابات البحر الأبيض المتوسط في ظل تغيير المناخ؛
- المجموعات الفنية مثل مجموعة العمل المعنية بإدارة مستجمعات المياه التابعة لهيئة الغابات الأوروبية.
- الشراكات على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية لتعزيز النهج التشاركية والمتعددة الاختصاصات مثل (التحالف من أجل تدابير إدارة الحرائق، ومبادرة السور الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل الأفريقي، والشراكة من أجل الأرض في أفريقيا (TerrAfrica)، والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، والشراكات من أجل الجبال، والمبادرة الخاصة بالحياة البرية في آسيا الوسطى والقوقاز، من بين شراكات أخرى)؛
- قواعد بيانات ومستودعات للمعلومات تغطي مجموعة واسعة من المواضيع (كالأنواع الغازية والحرائق والغابات المزروعة وتقدير الموارد الحرجية وما إلى ذلك) ذات الصلة ببرنامج الأنشطة الإضافية؛
- آليات التواصل (الإنترنت، برنامج المنشورات، الصحف).

ثانياً- العمل مع الشركاء من أجل إجراءات منسقة حول الغابات وتغيير المناخ

برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية

21- أطلق برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية في سبتمبر/أيلول 2008 بهدف مساعدة الدول النامية على إعداد وتنفيذ استراتيجيات قطرية للأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، وهو يستفيد مما تتمتع به المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من خبرة ونفوذ للجمع بين الجهات المعنية.

22- ويدعم البرنامج حالياً أنشطة الاستعداد الخاصة ببرنامج الأنشطة الإضافية في 9 بلدان رائدة تشمل أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وهي: إندونيسيا وباراغواي وبنما وبوليفيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وفيتنام. وحتى اليوم وافق مجلس السياسات المعني ببرنامج الأنشطة الإضافية على مبلغ 42.6 مليون دولار أمريكي لثمانية من أصل البلدان الرائدة التسعة الأساسية التي يشملها البرنامج. وستساعد هذه الأموال على وضع وتطبيق الاستراتيجيات القطرية الخاصة بالأنشطة الإضافية. وهناك برامج

لأربع دول رائدة في إطار برنامج الأنشطة الإضافية (وهي جمهورية الكونغو الديمقراطية واندونيسيا وتنزانيا وفيت نام) يجري تنفيذها في الوقت الحالي.

23- وفي حين أن التمويل الحالي مخصص للبلدان الرائدة التسعة، فقد استقبل البرنامج كذلك 13 بلداً آخر كبلدان مراقبة في مجلسه المعني بالسياسات ومنحها الكثير من المنافع الأخرى للبرنامج مثل إقامة الشبكات والمشاركة في حلقات العمل الإقليمية واقتسام المعارف، لا سيما بفضل مجال افتراضي للعمل على الإنترنت. وهذه الدول الشريكة هي: الأرجنتين وإكوادور وكمبوديا وكوستاريكا وكينيا والمكسيك ونيبال ونيجيريا والفلبين وجمهورية الكونغو وجزر سليمان وسري لانكا والسودان. وأتاحت إحدى البلدان المانحة (النرويج) تمويلاً إضافياً؛ كما سيتم إدراج 3 بلدان جديدة ضمن البلدان الرائدة خلال سنة 2010.

الإطار الاستراتيجي الخاص بالغابات وتغيّر المناخ التابع للشراكة التعاونية في مجال الغابات

24- قام الأعضاء الأربعة عشر للشراكة التعاونية في مجال الغابات¹² بوضع "إطار استراتيجي خاص بالغابات وتغيّر المناخ" من شأنه توفير تصوّر ونهج شاملين ومتكاملين للنقاشات الدولية وزيادة المساعدة للإجراءات القطرية والمحلية حول مسائل الغابات وتغيّر المناخ والدعم المنسق من قبل أعضاء الشراكة. وتطمح الشراكة من خلال هذه الاستراتيجية إلى إبراز قدرة الغابات، عند إدارتها بشكل مستدام، على أداء دور إيجابي على صعيد التخفيف من وطأة تغيّر المناخ والتكيف معه.

الشراكات العالمية الأخرى

25- تشارك المنظمة بشكل ناشط في عدد من الشراكات الاستراتيجية الأخرى التي تتناول جوانب مختلفة من موضوع الغابات وتغيّر المناخ، بما فيها:

- الشراكة العالمية للنهوض بالمناظر الطبيعية الحرجية
- الشبكة الدولية للغابات النموذجية
- برنامج دعم إنفاذ قانون الغابات والحوكمة والتجارة لبلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والهادئ
- الشراكات من أجل الجبال
- المرفق الوطني للبرامج الحرجية

¹² الشراكة التعاونية من أجل الغابات هي ترتيب طوعي يضم 14 من المنظمات الدولية والمؤسسات والأمانات الرئيسية المعنية بالغابات وقد أنشئت بناء على قرار صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة. ولدى جميع الهيئات المذكورة برامج رئيسية عن الغابات وهي تعمل معاً لدعم تنفيذ إجراءات متفق عليها دولياً وللتوصل إلى إدارة مستدامة للغابات لما فيه خير الشعوب والبيئة.